

بسم الله الرحمن الرحيم
«أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتجهد أحسن»
«قروا لي كرويم»

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريهوني

الخميس 4 ذي الحجة 1415 هـ الموافق 4 ماي 1995 م - العدد 685 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يستقبل الوفد الرسمي والوفد البرلماني ووفد القوات المسلحة

في كلمة سامية موجهة إلى أعضاء الوفد الرسمي للحجاج قال جلالتة حفظه الله :

إياكم أن لا تقوموا بواجب الزيارة لجميع رعايانا الذين قصدوا الديار المقدسة



أنشطة واستقبالات ملكية مكثفة خلال يوم الاثنين الماضي :

استقبل أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد زوال يوم الاثنين الماضي بالقصر الملكي بالرباط أعضاء الوفد الرسمي للحجاج الذين توجهوا إلى الديار المقدسة برئاسة السيد عبد اللطيف الكراوي وزير الطاقة والمعادن وعضوية كل من السادة حسن العوفير الوكيل العام للملك بالمجلس الأعلى - علال السعداوي عامل إقليم طنجة.

- عبد الكريم السمار سفير صاحب الجلالة بالجزائر.

- الكولونيل محمد بلبشير من القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية.

وقد خاطبهم جلالة الملك بالكلمة السامية التالية :

نص الكلمة السامية في الصفحة الثانية.

كلمة العدد

«الاسلام يكرم العمل والعاملين»

احتفل عالم الشغل بعيد العمال الذي يصادف يوم فاتح ماي.

والعمل هو فعل من أفعال الإنسان، وحكمه الإباحة لكل مسلم أن يعمل، وله أن يعمل تاجرا صانعا أجيرا وفلاحا أو غير ذلك من المهن والأعمال وذلك في حدود الشرع طبعاً.

وقبل أن يكون للطبقة الشغيلة عيد يحتفلون به في كل عام، فقد كان الإسلام سابقاً إلى تكريم العامل واحترامه وضمان حقوقه، واعتبر العمل من أهم وسائل الكسب، وهذا ما أكدته رسول الله (ص) في حديث رواه الإمام أحمد عند ما قال:

«إن أشرف الكسب كسب الرجل من يده» الآيات وقد بين الله سبحانه وتعالى أنه خلق الأرض لعمارتها «وسخر لكم ما في الأرض» وقد أحب الإسلام للإنسان أن يعمل ويكسب ولا يتكاسل ويتبطل - قال عليه السلام:

«إن الله يحب العبد المحترف» الحديث وكره للإنسان أن يحيا متواكلاً متخاذلاً، بل يطلب إليه أن يعمل ويكسب، قال رسول الله (ص) : «لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره فيبيعه خيراً له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه» الحديث.

وقد ورد أن سيدنا عمر، رضي الله عنه، لقي قوما لا يعملون، فقال : ما أنتم؟ قالوا: متواكلون، فقال: كذبتم إنما المتواكل رجل ألقى حبة في الأرض، ثم توكل على الله. وقال: لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق ويقول : اللهم ارزقني، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة»، اعتبر الإسلام

البطية ص 2

من كنوز السنة النبوية

الصفحة السابعة

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

احاديث إذاعية

الصفحة الثالثة

ذكرى تذكروا

الصفحة الرابعة

الخطبة المنبرية

الصفحة الخامسة

في هذا العدد

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يستقبل الوفد الرسمي والوفد البرلماني ووفد القوات المسلحة

في كلمة سامية موجهة إلى أعضاء الوفد الرسمي للحجاج قال جلالتة حفظه الله :

إياكم أن لا تقوموا بواجب الزيارة لجميع رعايانا الذين قصدوا الديار المقدسة

نص الكلمة

الملكية السامية

هنيئا لكم لتوجهكم الى الديار المقدسة حيث تستجاب الدعوات ومما لاشك فيه ان الله سبحانه وتعالى سيستجيب للوفد ولجميع المغاربة الحاجين لتلك الديار المقدسة وستستجاب دعواتهم ان شاء الله لخير هذا البلد واسعاده والظف به والسير به في طريق الطمانينة والنمو ان شاء الله. واياكم ان لا تقوموا بواجب الزيارة لجميع رعايانا الذين قصدوا الديار المقدسة وحينما تتشرفون ببقاء اخينا وشقيقنا جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ابلغوه سلامي وتحياتي الخالصة والحرارة ودعواتي له بالصحة والعافية. جعل الله حجكم مبرورا وسعيكم مشكورا والسلام عليكم ورحمة الله.

حضر هذا الاستقبال الملكي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري والحاجب الملكي السيد ابراهيم فرج.

واستقبل امير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي كان محفوا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد زوال يوم الاثنين الماضي، كذلك، بالقصر الملكي بالرباط فوج الضباط وضباط الصف وجنود القوات المسلحة

زوال يوم الاثنين الماضي بالقصر الملكي بالرباط اعضاء الوفد البرلماني الممثل لمختلف فرق مجلس النواب والذين سيتوجهون الى الديار المقدسة لاداء مناسك الحج. وقد خاطبهم جلالتة بكلمة سامية قال فيها جلالتة.

نص الكلمة الملكية

السامية :

تبعنا لسنة التي جرى بها العمل نرسل كل سنة ومنذ سنتين واعوام قبل ان يكون البرلمان اعضاء من الاحزاب السياسية لكي يحجوا لبيت الله.

ولكن املي في الله انكم ستحجون جميعكم بيت الله وستجتمعون كلكم سواء في مكة او في المدينة ومما لاشك فيه انه ستخلق بينكم روابط الصداقة والروابط التي تجمع بين المسلم والمسلم واملي ان تنعكس هذه الروابط الاخوية التي سوف تنسج بينكم على تساكين وتعاون الاحزاب السياسية المغربية فيما بينها ان شاء الله كل بالطبع على منهاجه وطريقته ولسفته.

ولكن لابد من الاخلاق الاسلامية والاخلاق المغربية التي نعرفه عليها واملي في الله سبحانه وتعالى ان يجعل دعواتكم مقبولة ولا تنسوا الدعاء لنا في ذلك المقام ولا تنسوا اخوانكم المغاربة جميعهم والله يجعلكم

سالمين في الذهاب والاياب ان شاء الله. حضر هذا الاستقبال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري والحاجب الملكي السيد ابراهيم فرج.

واستقبل امير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محفوا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد بعد زوال يوم الاثنين الماضي بالقصر الملكي بالرباط ابناء المرحوم الخقيه العلامة الحاج عبد الكريم الداودي الامين العام للرابطة العالمية لخطباء الجمعة الذين قدموا لجلالة الملك تعازيهم في وفاة والدهم رحمه الله.

حضر هذا الاستقبال الملكي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري والحاجب الملكي السيد ابراهيم فرج.

واستقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني القائد الاعلى ورئيس اركان الصرب العامة للقوات المسلحة الملكية الذي كان محفوا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد زوال يوم الاثنين الماضي، كذلك، بالقصر الملكي بالرباط فوج الضباط وضباط الصف وجنود القوات المسلحة

الملكية والدرك الملكي والقوات المساعدة والامن الوطني الذين سيتوجهون الى البقاع المقدسة لاداء فريضة الحج. وقد خاطبهم جلالة الملك بالكلمة السامية التالية :

نص الكلمة الملكية

السامية :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه

لاول مرة يتكون الوفد الذي سيذهب الى حج بيت الله من جميع القوات التي تحافظ على الامن الداخلي والخارجي لهذا الوطن ولاول مرة اردنا ان نضيف الى القوات المسلحة الملكية القوات المساعدة وقوات الامن الوطني ذلك لانهم كلهم مدعوون الى القيام بواجبهم صباح مساء بون راحة ولا فتور كلهم مدعوون

لجعل هذا البلد يسير دائما في طريق الاستقامة وفي اطار القانون لان القانون هو الذي يحكم تسيير الانسان وسيرته.

فاملي ان ترجعوا من هذا الحج المبرور اكثر تلاحما لانكم كلكم كما قلت المراد اسرة واحدة واذا وقلتم بعرفات وطفتم بالبيت الكريم وصليتم بالمسجد النبوي اياكم ان تنسوا اخوانكم في المغرب وترحموا كذلك على ارواح شهدائكم ولا تنسوا كذلك الدعاء لقائديكم لانه في حاجة كل يوم يوم الى الهام من الله وقوة وتسييد منه سبحانه وتعالى واياكم كذلك ان تنسوا بلدكم المغرب راجين من الله ان يلبسه حلة النمو والازدهار والاستقرار والطمانينة والامان.

جعل الله حجكم حجا مبرورا وسعيكم سعيا مشكورا ورافقتكم السلامة في الذهاب والاياب والسلام عليكم ورحمة الله.

كلمة الهدد

«الاسلام يكرم العمل والعاملين»

تابع ص 1

العمل نعمة تستحق الشكر. قال تعالى : «لياكلوا من ثمره. وما عملته ايديهم اقلا يشكرون» الآيات، و«الب من الانسان ان يتقن العمل لان الاتقان عائد على الجماعة، والاهمال يضر بالعامل وبامتته. قال عليه السلام «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يحسنه» الحديث.

وانواع العمل كثيرة تندرج تحت ما حدهه الفقهاء في التجارة والزراعة والصناعة، ومن ذلك احياء الارض المعوات، واستخراج ما في باطن الارض والصيد والشركة والمساقاة والمزارعة والعمل باجر، وهو اليوم يشمل انواعا اكثر، نتيجة لتقدم وسائل الحياة، وتجدد كثير من ميادين العمل.

والاتفاق على العمل اجارة، فهي عقد على المنفعة، والعقد اتفاق بين طرفي العمل يعمل العامل بمقتضاه عند صاحب العمل لقاء اجر معلوم، ولا يتم الا برضا الطرفين، وببطل العقد اذا جاء كرها او إجبارا.

وحين حث الاسلام على العمل دعا إلى ان ينصف العامل بالأجر ولا يبخس حقه، وان يعلمه أجره قبل العمل خشية الخلاف قال عليه السلام «من استأجر أجيرا فليعلمه أجره» الحديث وقال : «اعطوا الأجير أجره قبل ان يجف عرقه» الحديث

وبين الاسلام ان الجهد الذي يبذله العامل يجب ان يكون متكافئا مع العمل الذي يبذله قال تعالى : «ولا تبخسوا الناس أشياءهم» الآية. وطلب إلينا ان لا نرهب العامل بالعمل. قال الله تعالى : «لا يكلف الله نفسا الا وسعها» الآية / سورة البقرة وقال عليه السلام «ولا تكلفوهم ما لا يطيقون» الحديث.

وقد دعا الاسلام الى حماية العامل وراحته، فهو يحمي من جشع صاحب العمل، ومن الحماية تأمين العمال في ضعفهم وشيخوختهم وحاجتهم ومصائبهم اثناء العمل.

• روى الإمام البخاري رحمه الله تعالى ، انه خرج يطلب الحديث من رجل فراه قد هربت فرسه، وهو يشير اليها برداء كان فيه شعير، فجاءته فأخذها، فقال البخاري : اكان معك شعير؟ فقال الرجل : لا، ولكن أوهمتها، فقال البخاري : لا أخذ الحديث ممن يكذب على البهائم، فكان هذا من البخاري مثلا عاليا في مجرى الصدق.

• قال الخليفة الأموي للمؤدب : علمهم الصدق كما تعلمهم القرآن، واحملهم على الاخلاق الجميلة، وروهم الشعر يشجعوا وينجدوا، وجالس بهم اشرف الناس، وأهل العلم منهم، وجنبهم شتم أعراض الرجال، فان الحر لا يجد من عرضه عوضا. واحملهم على صلة الأرحام، واعلم ان الأدب أولى بالغلام من النسب

سؤال شاعر :

سأل أحد الشعراء عن جواب لهذا البيت :
ما لي أرى الشمع يذوي في معادنه
من صحبة النار أم من فرقة العسل؟

فاجابه أحد الأدباء :
من لم تجانسه فاحذر ان تجالسه
ما ضر بالشمع إلا صحبة الفتيل

وهكذا يقولون : من جالس جانس، لان النفس تقتبس الخير او الشر من الجلساء، ولهذا أمر الباربي تبارك وتعالى بصحبة الصالحين : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين .

من
جميل
ما قرأت

أحاديث إذاعية

**إن أول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا وهدى للعالمين إلى قوله
تعالى والله على الناس حج البيت من
استطاع إليه سبيلا،**

إبراهيم بن محمد بن نوره

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أيها الاخوة،

عن أبي نر أنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع في الأرض، فقال : هو المسجد الحرام، قلت ثم أي فقال المسجد الأقصى.

قلت : كم بينهما، قال أربعون عاما.

قال الإمام القرطبي، المعنى أنه أول بيت وضع للعبادة.

قال مجاهد : خلق الله موضع هذا البيت قبل أن يخلق شيئا من الأرض بألفي سنة، وإن قواعد لهي الأرض السابعة السطى، قال : للذي ببكة مباركا، قال محمد بن شهاب، بكة بالياء المسجد، ومكة بالميم الحرم كله وهو مبارك لأن العمل يتضاعف فيه أخذا من البركة وهي كثرة الخير.

قال تعالى : «فيه آيات بينات مقام إبراهيم».

ومن آياته الصفا والمروة والركن والحطيم وزمزم والمشاعر كلها.

قال تعالى : «ومن دخله كان آمنا»، فإذا دخله جبار قصمه الله.

قال تعالى : «لم تتركف فعل ربك بأصحاب الغيل ألم يجعل كيدهم في تضليل؟ وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل، لجعلهم كعصف ماكول».

قال أهل المعاني: الآية خبر ومعناها إنشاء وتقديرها ومن دخله فأمنوه مالم يستوجب بذنب اقترفه حدا.

قال أبو حنيفة من اشراف نذبا ولجا إلى الحرم فإنه لا يطعم ولا يسقى ولا يعال ولا يكلم حتى يخرج قال يحيى ابن جعدة معنى (ومن دخله كان آمنا)، يعني من النار.

قال الإمام القرطبي وإنما يكون آمنا من النار من دخله لقضاء النكاح معظما له عارفا بحقه متقربا فيه إلى الله تعالى.

قال الإمام القرطبي : وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم (من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه). والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.

قال تعالى : «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا»

الحج أحد قواعد الإسلام وإنما يجب مرة واحدة في العمر.

قال ابن عاشر:

الحج فرض مرة في العمر

أركانه إن تركت لم تجبر

وأركانه أربعة، تجبر بدم وهي الاحرام، والسعي بين الصفا والمروة، ووقوف عرفة، وطواف الإفاضة.

قال تعالى : «فإننا أفضنم من عرفات لماذكروا الله عند المشعر الحرام».

هذا ولما كان في الحج تجريد الثياب المخالف للحياء، وفيه السعي المناقض للوقار وفيه رمي الجمار ولغير مرمي وهذا يضاد ما يقتضيه العقل كانت أعمال الحج تعبدية، لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في تلبيته (لبيك حقا، لبيك تعبدا ورفقا، لبيك إله الحق).

قال الإمام القرطبي، ودل الكتاب والسنة على أن الحج على التراخي لا على الفور لأنه لما نزلت الآية الكريمة: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا». كان ذلك عام أحد بالمدينة المنورة سنة ثلاث من الهجرة ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم، إلى سنة عشر.

نعم إذا بلغ المسلم سنين سنة صار مطقوبا بالحج على الفور، لأنه وصل، حينئذ، إلى سنة الموت لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أعمار أممي ما بين الستين إلى السبعين وأقل من يتجاوزها). قيل يا رسول الله ما هو الحج؟ قال هو الحج والتج. يعني بالحج رفع الصوت بالتلبية ويعني بالتج نحر الهدى.

قال علماء القرويين رحمهم الله: من علم أن صلاة واحدة تكفوتة وهو في طريقه إلى الحج سقط عنه الحج.

وإلى حديث لاحق بحول الله.

الدور البارز للمسجد كجامعة شيعية

الاستاذ : (السيد) (الروزي) حبر (السوي)

مدير اعدابية يعقوب المنصور بالرباط

الحلقة الاولى

أمور الدين، وقد شارك بنفسه في بناءه ليرغب المسلمين في العمل فيه ناصحا إياهم أنه من بني مسجدا يتبغى به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة، وهذا لعمري أعظم تكريم للمسجد، وقد كان يقال لمسجد قباء مسجد التلوي لقوله تعالى : «لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين». وقد روى الترمذي عن أنس بن مهران عن النبي (ص) أنه قال : «الصلاة بمسجد قباء كعمرة».

وإنما كان قباء هو أول مسجد متواضع ببناء الرسول، فإن أول مسجد ثابت في التاريخ هو مسجد الرسول (ص) بالمدينة المنورة، حيث لما نزل الرسول المدينة على ناقته القصواء برکت هذه الناقة عند موضع مسجد الذي كانت أرضه في ملك غلامين يتيمين كانا في حجر بن زبارة فسأوم الرسول (ص) فيه فقال لهنبيه لك يارسول الله فأبى الرسول واشتراها منهما بعشرة دنانير.

إن أول بيت وضع لعبادة الله منذ القدم هو الذي بناه إبراهيم عليه الصلاة والسلام، قال تعالى «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين» الآيات، وقد خصه الله بالأمن حيث يشعر فيه الخائف بالاطمئنان قال تعالى «ومن دخله كان آمنا» الآيات.

وإن بيت الله الحرام ومسجد

المسجد هذا الفضاء الواسع الذي عندما تدخل إليه تحس بالهيبة والجلال، وعندما تلت فيه مصليا تشعر بالخشوع والانقياد للذي خلقه وسواك وجعلك على أحسن هيئة، المسجد هذه الدار العامرة التي أنزها الله تعالى وجعلها نار نور وهداية يذكر فيها اسم الله بالغدو والأصا، ويقف المؤمن في منارتها ليدعو الناس للصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، فيهب الناس مستبشرين بهذا النداء الذي يطهر قلوبهم من الرجس، ويملا أفئدتهم بالإيمان بالله ورسوله، إنه نداء الخشوع لله صابر من أفضل وأمر بقعة من بقاع الأرض خصها الله بالمحبة الصادقة واختارها لعبادته وحده سبحانه وتعالى يلف فيها الإنسان طاهر القلب من نفس الكفر، وطاهر الثياب من الاكذار لا تلهيه تجارة ولا بيع في أثناء وقوفه أمام الله غير عابئ بزخرف الدنيا وزينتها.

ولا شك أن للمسجد مكانة عظيمة وسامية في نفوس المسلمين، وله الأثر الكبير في حياة الفرد والجماعة الشية الذي كان من أول الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد هجرته إلى المدينة هو بناؤه للمسجد الشريف، وبالضبط عندما وصل إلى ضواحي المدينة في مكان يسمى قباء الهمة الله أن ينشئ في أرضه أول مسجد ليصلي الناس ويجلس فيه مع الصحابة للحوار والتفاه، وتعليم

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي
ستنظم مهرجانا تكريميا للوطنية المخلصة
والعالمة الفاضلة :

مليكة الفاسي ...

شعورا من الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي بواجبها نحو من اسدوا خدمات جليلة للدين والوطن.
وفي إطار تكريم الشخصيات الوطنية والعلمية الذي نأبت الجمعية على نهجه في السنوات الماضية.

فإن المكتب التنفيذي للجمعية سينظم مهرجانا تكريميا للعالمة الفاضلة والوطنية الغيورة السيدة مليكة الفاسي عرفانا بما قدمته للمغرب من أعمال جليلة الى جانب شخصيات وطنية مخلصمة حيث تعتبر السيدة الوحيدة التي وقعت على وثيقة المطالبة بالاستقلال وأول امرأة مغربية شقت طريق المعرفة فنالت من العلوم الاسلامية والعصرية قدرا كبيرا فكانت قدوة لعدد من السيدات المغربيات اللواتي ساهمن بحفظ والمر في تحرير الوطن وارتياح مؤسسات التعليم الحر ونيل شهادة العالمية من جامعة القرويين.

ومن أجل جعل حفل تكريم الاستاذة مليكة الفاسي في مستوى جهادها العلمي والوطني، تهيب الجمعية بالسادة الذين يقدرون فضائل المحتفى بتكريمها ان يبادروا بإرسال كلماتهم الى الجمعية بواسطة عنوانها :

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي
صندوق البريد 351 الرباط
علما بأن حفل التكريم سيقام خلال الاسبوع الاول من شهر يونيو 1995
أما المشاركات فيجب ان تصل الى الجمعية قبل نهاية شهر مايو المقبل.
- عن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي -

حول الزيارة الملكية الى تطوان (1956) ..

تذكرى تذكرنا

بقلم : د. مصطفى عمر (الشعور)

به العاملون المخلصون).

ومن منبر الجامع الكبير بتطوان انطلق كذلك صوته مدويا مجلجلا راعيا أكف الضراعة بالأدعية الآتية :

لهدعا للامم الاسلامية بقوله : اللهم اسدل رضاك وعفوك على أمة الاسلام وارفع مقامها بين الأنام.

ودعا مع اخواننا اللاجئيين الفلسطينيين بقوله : اللهم انقذ اخواننا اللاجئيين الفلسطينيين وردهم الى اوطانهم ظافرين.

ودعا مع جيراننا وأشقائنا الجزائريين بقوله : اللهم انزل سكينتك على الجزائر وتداركها بلطفك الباطن والظاهر، وكن وليا لها ولسائر المستضعفين، وانشر سلامك عليها وعلى أهل الأرض أجمعين.

ودعا لوطننا المغربي بقوله : اللهم اكلا وطننا المغربي بعين عنايتك وارح حريته واستقلاله بجميع رعايتك واسدل على أهله ستور النعمة والرخاء، وادفع عنهم كل شدة وبلاء، واجمع على الحق كلمتهم، واطبع على الخير المشدتهم، انك أهل الفضل والخير وانت على كل شيء قدير.

وختم أديعته أخيرا بالدعاء لنفسه ولولي عهده بقوله : اللهم اجعلني دعوة جدي الحسن حين دعاك في هذا المكان بعد ان عمل على تعزيز الوحدة في كل مكان.

اللهم وفقني للخير واعني عليه، واجعلني من الشعب واليه.

اللهم اجعلني لسان صدق في الآخرين وأشدد أذني، بولي عهدي في كل حين.

وتذكرنا ختاماً بلفترات ذهبية من الرسالة الملكية السامية الموجهة الى المشاركين في الاحتفال بذكرى خطاب جلالة المغفور له في السنة الماضية أي الذكرى الثامنة والثلاثين الموجهة من لدن جلالة الملك الحسن الثاني، وقد تلا نصها الاستاذ الفاضل السيد أحمد بنسودة - مستشار جلالة الملك نصره الله.

والرسالة السامية المذكورة - في حد ذاتها - رسالة ذهبية الا انني اقتصرت على ذكر فقرة ذهبية واحدة منها واليكوها فيما يلي:

ان مدينة تطوان الغالية بما شهدته من أحداث جسام، وما احتضنته من لقاءات تاريخية، وما قدمته لحركة المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي من دم، لتعد - بحق - من الحواضر التاريخية الكبرى التي يحق لنا ان نعزّز بها على مر العصور والاحقاب فقد كانت الملاذ المرحب والمزود السخي بالمال والسلاح والرجال، والقاعدة الراسية للتخطيط والتدبير والمركز المنطلق لتكوين جيش التحرير، وما كان لها ان تقوم بهذه المهام الجسام لولا عبقرية أهلها وحيوية شبابها وانشغالها بالوطنية والفكر، واسهامها في ملامح التضامن من أجل تحرير المغرب العربي، وما احتشد فيها من أبطال وزعماء وما أعطته من رجالات وأقدمته من تضحيات، فقد كانت تطوان رغم القهر الاستعماري الشديد عاصمة سياسية حية تصطبغ بالنشاط ويتنافس فيها عدد من الاحزاب السياسية على توعية المواطنين واعدادهم للنضال والتحرير.

بهذه الفقرة من الرسالة السامية أكتفي والسلام عليكم .

أشكر بادئ ذي بدء صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني على التفاتته الكريمة لهذه الولاية المخلصة من مملكته المتفانية في حبه والاخلاص اليه.

تلك الانتفاضة التي تتلخص في الموافقة على الاحتفال بيوم 9 أبريل 1956 بمناسبة الزيارة الملكية الميمونة لهذه المدينة المناضلة.

وللذكرى والتاريخ، فقد سبق لي أن حررت عدة رسائل وملتمسات باسم «جمعية قدماء معهد مولاي المهدي»، وحاولت عدة محاولات مع العمال السابقين ومع جميع رؤساء بلدية تطوان الذين تعاقبوا على هذه العمالة سابقا، وكانت آخر محاولة - ايجابية - هي التي اجريتها في السنة الماضية مع السيد مندوب المقاومة وجيش التحرير بتطوان.

وتحل يومه الذكرى التاسعة والثلاثون فتذكرنا بعودة جلالة الملك محمد الخامس - طيب الله ثراه - من منفاه السحيق الى أرض الوطن منصورا ظافرا مكلا بتاج العزة والمجد والفخار. وتذكرنا بمواقف رعاياه المخلصين بالشمال عموما، وبهذه المدينة المكافحة على الخصوص التي عبر عنها جلالة الملك الحسن الثاني في الرسالة الملكية السامية التي وجهها الى المشاركين في الاحتفال بذكرى خطاب جلالة المغفور له محمد الخامس بهذه المدينة سنة 1956، تلك الملك الصالح المجاهد الذي بالإناء اخلاصا باخلاص وولاء بولاء وحبيا بحب، فشكرته لله على ذلك الانتصار والتوفيق الذي حاله.

ولا جرم ان الاحتفال بهذه الذكرى للمرة الثانية بصفة رسمية يذكرنا بذكريات تاريخية عظيمة.

يذكرنا بعبارة كنا نسمعها ونقرأها في الصحف في ذلك الوقت تلك العبارة التي تقول : (يوم قال الباطل كلمته وظن الاستعمار الا مرد له ما دامت الطائرات والمدافع والرشاشات من ورائه تجميه وتؤيده، وقال الشعب المغربي الاعزل، كلمته : فكانت هي العليا وان لم تكن من ورائها مدافع ولا طائرات، فقد كان من ورائها الايمان بالله والثقة بوعده واليقين بنصرته).

وتذكرنا كذلك هذه الذكرى بمناسبة زيارة المغفور له محمد الخامس لمدينتنا تطوان بالخطاب العظيم الذي ألقاه من فوق الشرفة المطلة على ساحة الغدان - ساحة الحسن الثاني اليوم، والفقرة الذهبية بالنسبة لمدينتنا التي عبر فيها بقوله : (بالأمس عدنا من فرنسا ووجهتنا عاصمة مملكتنا رباط الفتح لنزف منها الى رعايانا بشائر الاستقلال، واليوم نعود من رحلتنا الى الديار الاسبانية، ووجهتنا تطوان، قاعدة نواحي مملكتنا في الشمال وتحت سماء هذه المدينة - قصدنا ان يرن صوت الاعلان لوحدة التراب الى رعايانا في جميع انحاء المملكة، وذلك رمزا الى تجميع هذه الوحدة وتثبيتها في الحال. وهذه هي الفقرة التي اقترحتها على المسؤولين ان تكتب في رخامة بارزة اسفل الشرفة التي وجه منها الخطاب.

وتذكرنا يوم أم جلالة أمير المؤمنين محمد الخامس بنا صلاة الجمعة بالجامع الكبير بهذه المدينة وخطب علينا خطبته الشهيرة المؤثرة المشتملة على كثير من الحكم والأدعية ومنها اقتطف الفقرة الآتية التي لو عملنا بمقتضاها لكنا اليوم في أعلى عليين وهذا، الفقرة هي : (.. فلننوط العزم على تنوير بصائرنا ولنسد السير في اصلاح شؤوننا، فان بيننا في حاجة الى بعث واحياء، واخلاقنا في حاجة الى نمو وارتقاء، وان وطننا لبنانينا لاتمام تحريرهِ وتوحيده وحماية مجده وتخليده، وما تحلى

من اعلام الاسلام : خلفا وعلماء ومواقف

حذيفة بن اليمان

الركن (الشريفي) جبر الجبر

أستاذ ميرز بكلية الطب والصيدلة
بالرباط، عضو جمعية البخاريالحاققة
الثانية

حياته ومميزاته .

1 - حذيفة الوفي،

لازم حذيفة الرسول (ص) ملازمة شبه نائمة مما جعله يتربى على يديه (ص) ويشاركه في جميع الغزوات التي خاضها ما عدا وقعة بدر التي تخلف مع أبيه لا لشيء، إلا لأنه التزم بعهدته مع المشركين، وفي ذلك قال حذيفة : «ما معني ان أشهد بدرا إلا اني خرجت أنا وأبي، فأخذنا كفار قريش لقالوا : إنكم تريدون محمدا ! كفا، ما نريد إلا المدينة، فأخذوا العهد علينا : لننصرن الى المدينة ولا نقاتل معه، فأخبرنا النبي (ص) فقال : «نفي بعهدهم، ونستعين الله عليهم» أخرجه مسلم في صحيحه.

2 - حذيفة الصابر :

في غزوة احد، كان اليمان أبو حذيفة قد كلفه رسول الله (ص) كآخرين من اصحابه الطاعنين في السن بحراسة النساء والأطفال في الحصون، إلا أنه وعندما اشتدت المعركة، اندفع اليمان هو وصاحبه ثابت بن وقش نحو ساحة القتال بحماس طالبين الشهادة، فلما ثابت بن وقش فاستشهد على يد المشركين، وأما اليمان فإن بعض الصحابة لم يعرفوه، فشدوا عليه، ولما شهد حذيفة والده أخذ يصرخ، أبي، أبي، يا قوم إنه أبي ولكن صوته لم يكن ليسمع وسط ضجيج المعركة فاستشهد والده بذلك خطأ من طرف المسلمين، بعد ذلك التفت حذيفة اليهم وقال : «يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين» ثم تابع قتاله ضد المشركين، ولما علم رسول الله (ص) بمقتل اليمان أمر له بالدية، إلا أن حذيفة قال : «إنما هو طالب شهادة ونالها، اللهم اشهد أني تصدقت بديته على المسلمين» حديث مسلم .

3 - حذيفة صاحب السر :

في الصحيحين أن أبا الدرداء قال لعلمة : ليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلم غيره؟ يعني حذيفة، وفي رواية مسلم قول حذيفة : «والله إنني لا أعلم الناس بكل لفتة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة».

وكان النبي (ص) قد أسر الى حذيفة أسماء المنالقيين، وهم اثنا عشر رجلا تأمروا فيما بينهم وأرادوا الفتك بالرسول (ص) أثناء عودته من غزوة تبوك، إلا أنهم ولوا هاربين عندما صرخ بهم رسول الله (ص)، وقد ناشد عمر حذيفة (ص)، أنا من المنالقيين؟ فقال : لا، ولا أذكر احد بعدك، ويذكر، أيضا، أن عمر بن الخطاب لما كان أميراً للمؤمنين سأل حذيفة : أفي عمالي أحد من المنالقيين، فقال حذيفة : نعم واحد، فقال عمر : لفي عليه، فقال حذيفة، لا أتكره، وأضاف بعد مدة : لكن عمر ما لبث ان عزله كأنما بل عليه، كما ان عمر كان يسأل إنا مات أحد من المسلمين، أحضر حذيفة الصلاة عليه، فإن كان كذلك صلى عليه عمر وإلا فلا.

4 - حذيفة صاحب المهمة الصعبة :

في غزوة الخندق، وبعدما بدأت عزيمة المشركين تضعف أراد الرسول (ص) ان يتعرف على أحوالهم ليحدد الوقت المناسب لقال لمن كان معه من المسلمين : من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع، أسأل الله ان يكون رفيقي في الجنة؟ فلما قام رجل من القوم من شدة الخوف والجوع والبرد، عند ذلك وقع اختيار النبي (ص) على حذيفة بن اليمان لانجاز هذه المهمة الخطيرة، فلما كان من حذيفة إلا ان لبي، لتسلل الى معسكر قريش ليلا ثم اتخذ مكانه وسط صفوف المحاربين، وما هو بقليل حتى قام أبو سفيان خطيبا وقال : « يا معشر قريش، إنني قائل لكم قولا أخشى ان يبلغ محمدا، فليتنظر كل رجل منكم من جلسه» فأخذ حذيفة بيد الرجل الذي كان الى جانبه وقال له : من أنت؟ فقال : فلان بن فلان، وهكذا أمن وجوده بين المشركين، وفي شرح المواهب قول حذيفة : «الضربت بيدي الى يد الذي عن يميني، فأخذت بيده فقلت من أنت؟ قال : أنا معاوية بن أبي سفيان، ثم ضربت بيدي على يد الذي عن شمالي فقلت : من أنت؟ قال : عمرو بن العاص، ثم استأنف أبو سفيان نداءه قائلا : « يا معشر قريش، إنكم ما اصبحتم بدار قرار، لقد هلكت رواحنا وتخلت بنا بنابؤ قريظة، ولقينا من شدة الريح ما ترون، فارتحلوا فرأني مرتحل: ثم نهض فوق جملة وبدأ المسير فتبعه المحاربون، يقول حذيفة : «لو لا عهد رسول الله (ص) الي لاتحدث شيئا حتى تأتيني لقلتك بسهم» وعاد حذيفة الى رسول الله (ص) فأخبره الخبر سره سرورا شديدا وحمد الله وأثنى.



أهمية الماء بمناسبة اليوم العالمي للماء ..

د. عمرو (الاستاذ) : فتح محمد
عضو الرابطة / فرع ورزازات

الخطبة الأولى :

الحمد لله، الذي سخر للإنسان الماء والهواء، وكل ما في الأرض والسماء، بديع السماوات والأرض، خلق الليل والنهار، والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره، إله الخلق والامر، تبارك الله رب العالمين.

أحمدته تعالى واستغفره فأتوب إليه، وأشهد أنه الله الذي لا إله إلا هو، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، أمام المتقين وخاتم الأنبياء والمرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فيقول الله تعالى في كتابه العزيز :
«وجعلنا من الماء كل شيء حي، أفلا يؤمنون؟» (الآيات/قرآن. عباد الله :

بمناسبة اليوم العالمي للماء، الذي تحتفل به دول المعمور، في اليوم الثاني والعشرين من شهر مارس من كل سنة، ابتداء من سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة والـ، باقتراح من المملكة المغربية، للمنظمة العالمية للأمم المتحدة. وهذه السنة بالذات، يحتفل العالم بهذا اليوم تحت شعار : المرأة والماء. لماذا؟

لأن المرأة هي التي تتعامل كثيرا مع الماء في البيوت، وهي التي تقرر الحاجيات الأساسية من استهلاك الماء للطبخ والتنظيف بصفة مستمرة وبإقامة، خصوصا في العصر الحاضر، الذي يتيسر لها فيه استعماله، ولا تتحمل أدنى مشقة في جلبه وتوفيره.

تركه بابسا لحياة الإنسان، الذي يدخل الماء في تركيب جسمه، كذلك، بنسبة ثلثين تقريبا. هذه الحقيقة العلمية الثابتة، من عجائب صنع الله تعالى، ومن المعجزات الغيبية التي تدل على قدرة الله تعالى مصداقا لقوله عز وجل : «وجعلنا من الماء كل شيء» الآية/قرآن، وقوله عز وجل : «والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير»، الآيات/قرآن..

وتخصيص المنظمة العالمية، يوما خاصا للاحتفال بالماء، يعني توعية الناس بمشاكل الماء، وتوجيههم إلى الاقتصاد في استعماله بطريقة عقلانية، ولوضع سياسة حكيمة لتدبيره، وترشيد استعماله للحالات الضرورية في كل دولة بولة، خصوصا في سنوات القحط والجفاف، لأهمية هذه المادة الحيوية في حياة الإنسان بصفة خاصة.

إن الماء الذي نشربه نعمة من الله تعالى، جعلها الله مادة الحياة الأساسية لكل الأحياء على وجه بسطة الأرض. وكون الإنسان لا يستطيع أن يستغني عن هذه المادة الضرورية في حياته، ارشاد منه عز وجل إلى عبادة الخالق الوهاب، الذي له الفضل والانعام في كل شيء ولأهمية مادة الماء في هذه الحياة، علينا نحن المسلمين بصفة خاصة، أن نقدر قدرها، وأن نحصر على الاقتصاد في استعمالها، لأن الاسراف والتبذير في الاسلام، من المحرمات المنوعة نصا وروحا، ليس في الأكل والشراب، فقط، بل حتى في استعمال الماء وكل الخيرات الطبيعية، وفي كل شيء انطلقا من قوله تعالى :

«كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين...» الآية / قرآن..
«ولا تبذر تبذيرا، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين، وكان الشيطان لربه كفورا...» الآية. قرآن.

فأتقوا الله عباد الله، واشكروه على نعمه التي لاتعد ولا تحصى، بامتثال أوامره واجتنب نواهيه، للمحافظة عليها واستقرارها. وتدبروا قول الله الحق سبحانه : «أفرأيتم الماء الذي تشربون، أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون، لو نشاء جفناه أجاجا،

فلولا تشكرون» الآية / قرآن..
نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين وبحديث سيد الاولين والآخرين.

الخطبة الثانية :

الحمد لله، الذي ينزل الغيث من بعدما قنطوا وينشر رحمته، وهو الولي الحميد، أحمدته تعالى وأشكره على نعمه وآلائه، سبحانه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، أرسله الله رحمة للعالمين، سيد الشاكرين وقوة العالمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فيقول الله تعالى في كتابه الحكيم في سورة الحجر : «إن من شيء إلا عندنا خزائنه، وما ننزله إلا بقدر معلوم...» قرآن. عباد الله المومنين :

إن الله تعالى حينما خلق الكرة الأرضية، جعل ثلاثة أرباعها كلها ماء للبحار، يرسل عليها أشعة الشمس لتبخّر، وتصير سحباً متراكما، ثم يرسل عليه الريح ليبسطة في السماء كيف يشاء، وإلى أين يشاء، فترى المطر يخرج من خلاله على من يشاء، بالقدر الذي يشاء، ويصرفه عن من يشاء سبحانه عز وجل.

إن خزائنه عز وجل من المياه لا تنفذ ولا تنقص، ولكنه تعالى لحكمته البالغة، ينزل على عباده من المطر بقدر حاجة الأرض إليه، لا هو بالكثير فيفسدها، ولا هو بالقليل الذي لا يكفي الزرع والشمار. رحمة منه تعالى على خلقه وبهائمه. مصداقا لقول الرسول المصطفى، فيما رواه ابن ماجه في سننه، من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب :

«ما منع قوم زكاة أموالهم، إلا منعوا المطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا»
وقال (ص) : «لولا صبيان رضع، وشيوخ ركع، وبهائم رتع، لصب عليكم العذاب صبا».

حضرات الاخوة المومنين ..
إن الله تعالى برحمته الواسعة، ينزل علينا ماء طهورا مباركا، ليسقي ما خلق أنعاما وأناسي كثيرة، وليطهرنا به من الأوساخ والنجاسات، كما يظهر الله به الهواء من الميكروبات والجراثيم حين نزوله، وينبت به الزرع والزيتون والتخيل والأعشاب ومن كل الشمرات، لعلنا نشكره تعالى على ما أنعم وأعطى. فالواجب علينا، أيها الإخوة

المومنون، أن نشكر الله تعالى على الأمطار الاخيرة التي ارتوت بها الأرض والأشجار والنباتات، وسالت بها الأودية والأنهار، وانتعشت السدود والآبار والعيون.

«أن الله لذو فضل على الناس، ولكن أكثرهم لا يشكرون» الآية/قرآن.
وفي حادثة قلة الأمطار وانحباسها، فقد شرع لنا رسول الله (ص) الخروج إلى المصلى، للدعاء وطلب المزيد من الغيث والانعام، خاشعين متضرعين تائبين.

امتثالا لقول ربنا الحكيم :
«وإن تآذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم، ولئن كفرتم إن عذابي

لشديد...» وهذا معنى قول القائل : «إذا كنت في نعمة فارعها، فإن المعاصي تزيد النعم».

«ومن يشكر لئنما يشكر لنفسه، ومن كفر لئن الله غني حميد» الآية / قرآن.
واعلموا أن الله تعالى، إنما يخوفكم بالقحط والجفاف وقلة المياه، كي لا تستمروا في ذنوبكم المتزايدة، والمنتشرة في كل مكان، وتدبروا قول الحق سبحانه على لسان رسوله الأمين :

«قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين» الآية سورة الملك..
لا أحد يستطيع أن ينزل قطرة ماء، أو يخلق حبة قمح وشعير إلا الله الواحد الأحد.

مبنى جديد للمركز الاسلامي في أيرلندا ..

بدأ العمل في المبنى الجديد لمركز الجالية الاسلامية في «أيرلندا» الذي تبلغ تكلفته نحو 4,5 ملايين جنيه استرليني، وتوقع سكرتير المؤسسة الاسلامية في «أيرلندا» «مورغان التراش» أن يكتمل البناء عام 1997 م، وقال في تصريح له أنه «كانت هناك حاجة لتوسيع المكان خاصة أن أعداد المسلمين في «أيرلندا» في ازدياد مستمر. ويشمل المشروع الاسلامي الجديد الذي يتولى تمويله امير دبي الشيخ حمدان المكيوم خططا لبناء ملاحق جديدة للمدرسة الاسلامية، ومكتبة، ومسجد، وملاحق ادارية، واجنحة خاصة بانشطة النساء، وسوبرماركت، ومطعم، ومخازن، وحديقة، يشار إلى أن تعداد الجالية المسلمة في أيرلندا يصل إلى 6 آلاف نسمة، ويبدأ المسلمون في التوافد على أيرلندا في بداية الخمسينات، وفي عام 1959 م شكلت مجموعة من الطلاب «الجمعية الاسلامية في دبلن» والتي قامت بشراء بيت لهم عام 1975 م حيث عملت منه مسجدا هو الاول في أيرلندا.

وحملت هذه الجمعية فيما بعد اسم «المؤسسة الاسلامية» حيث افتتحت اول مدرسة اسلامية لبناء الجالية عام 1990 م، وتولت الحكومة الايرلندية تقديم الدعم المادي لها والاعتراف بها عام 1992 م، واتخذت في عام 1993 م، مبنى جديدا لها يتسع لـ 170 طالبا، المتحتته رسميا الرئيسة الايرلندية «ماري روبنسون» التي اعترفت في خطاب لها بحاجة الاقلية المسلمة إلى انشاء مدارس ذات اخلاق اسلامية. ويتمتع المسلمون الايرلنديون بحظهم في تأسيس تعليم اسلامي خاص بابنائهم يحظى بدعم الحكومة.

انصار السنة في مصر يرمون 3 آلاف يتيم ويعالجون 35 ألف مريض ..

قال الشيخ صفوت الشوادفي نائب رئيس جمعية انصار السنة ان الجمعية يتبعها حوالي 100 فرع ممتدة في انحاء مصر تدير أكثر من 1200 مسجد وتؤدي خدمات دعوية وصحية وتعليمية واجتماعية حيث تنظم المحاضرات والندوات الدينية، والإشراف على خطبة الجمعة، وعمل الاسابيع الثقافية، وانشاء مكتبات المساجد، والإشراف على مكتبة المركز العام التي يزيد عدد كتبها على 15 ألف كتاب، وكذلك الإشراف على معاهد اعداد الدعاة التي يبلغ عددها بالفروع 15 معهدا، بالإضافة إلى معهد الدعوة بالمركز العام بالقاهرة. كما تقوم ادارة الاعلام والدعوة بالإشراف على برامج الدعوة والخطباء بهدف رفع المستوى الثقافي لهم وتصحيح المفاهيم الخاطئة، ونشر المطبوعات والرسائل التي توضح اهداف الجماعة ونشر الثقافة الشرعية الصحيحة، وقال ان الجمعية تركز على النواحي الانشائية والمعمارية، ويصل عدد المستوصفات الخيرية للجماعة إلى عشرة تعالج 35 ألفا، وعدد دور الحضانه سبع بها ألفا طفل. كما تقدم المساعدات الشهرية الثابتة لأيتام وعددهم حوالي 2000، والمساعدات المؤقتة لحوالي 1000 طفل يتيم.

كلمة هامة لها

علاقة بيوم الخمر

بسلا ...

الحلقة الثانية

أحمد الواسف : (الجمعة 4 ماي 1995 م)

عضو الرابطة / فرع سلا

والحرف! وبينما هم في احد الاسواق إذ تعرف احدهم على شخص يعرفه من قبلته؟ جالس بديكان فسلم عليه وتقدم عنده وجلس معه وترك اصحابه يواصلون سيرهم! رحب به صاحب الديكان وسأله عن البلد والأهل فاجابه عن كل شاة وفأذة!

ثم قال انني اتيت ابحث عن عمل اعيش به! فقال له مرحبا طيب نفسا. ستصبح مشغولا وبعد ان قدم له كسرة من خبز وشيء من الزيتون فاكل ما شاء الله، وتركه بباب الديكان وراح يشتري ما يتجر به هذا الزائر! اشترى نصف قنطار من الفول، واشترى برمة قزيرة كبيرة للطهي والأعواد من الحطب! ورجع عنده، واخذته الى أحد الفنادق واشغلا معه في شغل الحطب وطهي الفول طيلة الليل، وفي الصباح الباكر كانت القفة الكبيرة حاضرة صب بها الفول المطهي، وقال له تصيح بأعلى صوتك طايب وهاري سخون! ومكنه من كأس قزير وقال له يابن الصلدي انك زايد «الغبور زيديان السين! لعل المسكين القفة فوق رأسه وخرج للشارع يرفع صوته كما أوصاه طايب وهاري سخون أصبح يبيع ويأكل حتى المساء حيث انتهى من البيع ورجع بالقفة فارغة والسواردة والقروش ومكن صديقه بكل ما حصل عليه وأخذ صاحب الديكان يحسب القروش والسواردة وأخذ ما انطق والبالي أقسه انصافا نصفه اخذه والنصف الآخر وضعه على حدة والحال ان السيد لا يعرف ما يجري! وصاحب الديكان لا يخون ولا يدلس! بل ينصف صاحبه، وداوم على عمله شهرا أو شهرين! وأصبح صاحبنا يعرف العامية الدارجة وبعض الكلمات بالفرنسية! يتخاطب بها مع الجمهور ويعرف ما له وما عليه! وفتح عينيه! وأصبح يدرك معنى الحياة! وتحدث لصاحبه انه يود فتح دكان للبيع والشراء! فقدم له الأرباح والإنتاج! وأكثرى له نكاته بالفاخر الفخم والكان والوقيد! الأمور المشتعلة! وأصبح اخونا يشتغل في الديكان البيع والشراء، والحال انه، لا يزال، بالخيدوس والنعالة! ويكتفي في أنه بالمتيسر بدون كلفة! وبعد مدة

وعندما انتهيت من عرضي، سألني عن اسمي؟ فقلت له يجب عليك، أولا، ان تعرفني باسمك؟ قبل ان اعرفك باسمي؟ فقال لي اسمي مسيو ماط فقلت له اسمي ميسيو أحمد! فقال احمد من؟ فقلت وانت ماط من؟ قال لي نسبو! فعرفته بنسبي! أحمد معنيو من مدينة سلا، سألني والي أي جهة انت مسافر؟ فقصت عليه قصة مساعدة والدي، الذي يبيع ويشترى في السباط باسواق الغرب! وبني حسن... الخ، وله شركاء يتعاونون معه! وأنا بدوري اساعد والذي هذا اليوم في الاسبوع انقل البضاعة للباعة بالاسواق واتحاسب معهم، وأخذ منهم الدراهم ثم ارجع لحال سبيلي! فابتسم وقال لي انه انسان خطير! وكلامه كله تفرغ وتشويه للحقائق! فلما اعترفت بما فعلته الحكومة من الطرق المرصفة التي تمشي عليها السيارة التي تلقنا! انها لم تكن موجودة قبل! وهناك السكة الحديدية! وهناك الكهرباء! وهناك وهناك! لماذا لم تعرفني بشئ من ذلك! فقلت له: حقيقتا، صنعت الطرق والسكة الحديدية والكهرباء! ولكن ليست لنا نحن المغاربة! بل لآسياننا المستعمرين! كما يقول السكر الفاجر! فقال لي سألني بعض الكلمات والأسئلة عليك ان تتفهمها جيدا! وتجييب عنها! قلت: مات ما لديك!

قال ان المغاربة عفاريت صنابير نهباء انكباء! فاجبت لو كنا كما تقول لما اصبحت أرضنا واملاكنا لآسياننا المعمرين! فريسة لا تحمد حباها! ان هذه الاسماج والافراط المعسولة لا قبلها منه! حدثني بشيء يقنعني حينئذ... اعترف بالحقيقتا، اما المدح والإطراء بالكلمات المعسولة، فلا قبلها! منه؟ سي، قال: اسمع، القص عليك هذا الخبر فاستمع اليه، واجب قلت: مانا!

قال لناخذ، مثلا، خمسة او ستة، سواسة! من ارض سوس تافراوت لما فوق! كبر سنهم وبلغوا مرتبة الشباب يقيلون جالسين بدون شغل ولا عمل! النهار والليل! ولكنهم نهباء، في أحد الايام قال احدهم لآخوانه! لعانا نبي! هنا جالسين، ولا نبحث عن عمل! ويعرف آخوانه بان عدة اشخاص كانوا مثلهم! رحلوا لداخل المغرب! واشتغلوا ورجعوا لقبائلهم بكل خير ومر يودية! فلعينا نحن انا ان نرحل مثلهم ونعتمد الله، فقالوا بالاجماع نحن مستعدون، اخذوا الاستعداد بالحكمة، وشرعوا في الرحيل بدون كلفة ولازاد ولا تكاليف الثياب هي الخيدوس، والنقالة والشكارة نعم حملوا معهم شيئا من الشعير مطحون! وشيء من الماء! وقالوا باسم الله، وشرعوا في المشي! والسير على الاقدام يقطعون مات الكيلومترات دون ان يعبأ او مشقة! يسيرون في كل الطرق الماهولة بالسباع والوحوش لا يخافون ولا يتبرمون! حتى بلغوا مدينة مراكش الحمراء! وظهرت مبانيتها من بعيد! فاصبح احدهم يقول حرمانك سي بلعباس! دخلوا المدينة واصبحوا يتجولون في شوارعها! العامة بالبشر وهم في اندهاش من كثرة العمران والإشتغال

اجبته هذا صحيح، ولكن بكل اسف جهودنا وبفاعنا وقتلنا تقدمنا للدولة المستعمرة لبلادنا فرنسا دون جزاء ولا شكور، ولا يرون فينا الا عبيدا لهم ملوكين خلقنا للعذاب وخلقوا لاستغلالنا! وهنا تيرم وقال لي: ان المفاركة شديدة والساسة! وبخولك لسوق الاربعاء ضرر وهلك! وانا سائر لاصبح المراقب المدني بها! ولذلك امطعت من الدخول اليها! فاجبته: ان عمل الفرنسيين هو الجحود! فانت لا تخرج عن مسابرتهم لتفعل ما بدا لك! فانت مستعد لكل المسؤوليات!

وهنا لين القول وتراجع وضحك وقال انني سعيد بلقبك انا مسرور بالاتصال بك! واعترف لك بالجميل لانه وعظمتي وعرفتي حقيقتا الاشياء! التي يغفل عنها الكثيرون! ولهذا اطب منك المانتي بالفكره واقتراحاته على ان اسير طبقها! فاجبته: امرك غريب انت معين من الائمة العامة، ودارس بكل المدارس التي خولتلك حق هذا المنصب! تطلب مني التوجيه! هذا امر غريب! فقال لا غرابية في الأمر، فانا اود ان أقوم بواجبي لصالح الشعبين، ولذلك اقترحت عليك المانتي في الكيف والكم! نعم انا موظف متعلم ولدي التعليمات ولكن التطبيق صعب الا على الذين يعرفون طرق السير والمعاملة! أما الخوض مع الضائمين! لهذا شيء قبيح يشعر به كل شريف النفس بنقصانه! وبكل تأكيد أرجوك ان تنهني لبعض آراء الوطنيين كي اسير عليها بحول الله عساني اقوم بخدمات تصلح ان تكون وسيلة للتعاون بين فرنسا والمغرب! وكلام من هذا القبيل!

فقلت له ما دمت تطبني بالنصيحة اقترح عليك ان تنظر في حالة التعليم، أولا، بهذه المنطقة الواسعة الأرجاء، فلا يوجد بسوق الاربعاء الا بيت صغير باحد الفنادق يسمونه مدرسة! لا يتجاوز عدد تلامذتها عشرة اطفال! بينما سوق اربعاء الغرب يحضره كل اسبوع نحو

فقلت له ما دمت تطبني بالنصيحة اقترح عليك ان تنظر في حالة التعليم، أولا، بهذه المنطقة الواسعة الأرجاء، فلا يوجد بسوق الاربعاء الا بيت صغير باحد الفنادق يسمونه مدرسة! لا يتجاوز عدد تلامذتها عشرة اطفال! بينما سوق اربعاء الغرب يحضره كل اسبوع نحو

مائة ألف نسمة! فهل لك ان تستعد لاجداد مدرسة كبيرة تجمع بين جدرانها مات الطلبة! فاجاب لا يعزب عنكم ان العرف بالبلاد! : الناس لا يرأسون ابناهم للمدرسة، بل يشغلونهم في السرحة والحرث والإعمال الفلاحية! قلت له: فوك صواب، ولكنه في القبائل بالخيام! اما الفيلاج بسوق الاربعاء سكانه قارون ولا كسب عندهم ولا حرب ولا اراضي فلاحية! واولادهم يهييمون في الشوارع ليل نهار! من الألبد لهم المدرسة! بل يجب عليك ان تأخذ معهم في هذا السبيل العقوبة بالسجن لمن لا يأتي بولده للمدرسة! فقال اسجن الذي لا يلبس دعوة المدرسة! قلت نعم! كل من لم يحضر ابناهم للمدرسة يعاقب بالسجن والدعيرة! فقال هذا امر

عرفتني به اشكره شكرا جزيل. وقلب مني مقترحا ثالثا! وشكرني عن الأولى فقلت له: لا تشغل كاهلي بالاسئلة! فاجاب ارجوك بوجهة نظرك ونظر الوطنية المغربية في السلوك! بابناء الشعب! قلت له ظهرت لنا فكرة اخرى لكنها لا تتعلق بك لانه مسيحي! وهي مسألة دينية اسلامية! فاجاب حقيقتا انني مسيحي! ولكني اسير امة مسلمة، فمن واجبي مساعدتهم على ما ينفعهم فقلت له علمت ان اناسا مغاربة اشتروا ارضا هناك بالفيلاج! لتصبح مسجدا للسكان، الذين لا يوجد لديهم مسجد واحد بالفيلاج! واشتركت في الفكرة القواد والخلفاء والشيوخ، واتخذوا قرارا بينهم! ان يجمعوا العشور ايان الحمصان من المواطنين لبناء هذا المسجد! ومنذ عدة اعوام مرت وجمعت حدة زعوا، ولكن البناء لم يشرع فيه، وربما الاموال التي جمعت انجبرت! وتوزعت! فما لك ان تبحث عنها! وتسعى في تشييد المسجد! فاجاب اشكر على هذه النصيحة كثيرا لانه عرفتني بشيء كنت اجهله! وهو من اختصاصي!

وطلب مني المزيد من هذه النصائح والمقترحات! فاجبته بكم ان تعمل هذه الرغبات! فكر طبه في الزيادة!

فاجبته بكلمة قاسية: قلت له انه ستنزل، اليوم بالفيلاج ويستقبلك القواد والخلفاء والشيوخ والاعيان! والدساسين الذين يستغلون الحكم بالرشاوي! فعندما تنزل ببينك ياتونك بالهدايا المنوعة! ما شئت من نواجين وسمن وحتى الخرفان! وربما ياتون لزوجتك بالدماليج من ذهب! والخواتيم! وحينئذ هذه الافكار التي سمعت مني لا يصبح لها أي مفعول! أمام الاطماع! ولهذا تجدني ألف عند هذا الحد! واكتفي بما قدمت لك! والزمان كشاف! فشد على يدي، وشكرني ونزل بالفيلاج! وواصلت السير للسوق وقلب مني ان ازوره في الاسبوع المقبل!

فاعتذرت له بانني اصل للسوق بالحاجيات والمسؤوليات وادلعهما لاصحابها، واتحاسب معهم وأخذ منهم المال، ثم اركب في السيارة لارجوع لمسقط الرأس! وليس لي من الوقت! وايضا، لست في حاجة الي! فقال ارجوك وبكل تأكيد الحضور عندي وسأبعث عليك يوم السوق عرفني باصدقائك! لارسل اليهم والفرقنا.

من كنوز السنة النبوية الشريفة

فريضة الحج

الحلقة الثانية -

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق)

وقد سكت الرسول (ص) حتى قال الإفرع سؤاله ثلاث مرات، وهنا وجد النبي عليه الصلاة والسلام، أن السائل مصر على سؤاله، ولم يفهم من سكوت النبي، عليه الصلاة والسلام، معنى التوجيه إلى عدم الخوض في هذا الأمر الذي لم يتعرض له الرسول عليه الصلاة والسلام، وأدرك النبي عليه الصلاة والسلام، أن السائل لن يفتح إلا بجواب صريح محدد، فأجاب بقوله: «لو قلت نعم لو جيت ولما استطعتم» أي لو أجبتك عند نفسي: «وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى» الآيات.

ولو أن حكم الله جاءني بأن الحج مفروض في كل عام، وبلغتكم تلك لعجزتكم عن فعله، لما فيه من جهد ومشقة لأن الناس لا يتيسر لهم أداء هذا بسهولة، وفيهم الشائيب البعيد المكان، وفيهم الضعيف، وفيهم الفقير وفيهم الكثير الأشغال.... ومن هذا نفهم أن الحج لا تجب إلا مرة واحدة في العمر، ولو حج الإنسان بعد ذلك كان حجه تطوعا، كما نستخلص من هنا عبرة بالغة هي أن العالل لا ينبغي له أن يسأل عما قد يرهقه أو يسوؤه، والله تعالى يقول: «لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم» الآيات، ثم قال رسول الله (ص): «نروني ما تركتكم، فإنما أهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم» الحديث، أي اتركوني واعلوني من التساؤل عما لم يفرضه الله عليكم ولم يوجبه، اتركوني مادمت تاركا تكليفكم بشيء جديد، فما دمت لم أكلفكم بشيء فلا تبحثوا عنه لتسألوا على أنفسكم، وإني أبلغكم كل ما فرضه الله عليكم أو طلبه منكم، ولن أكنتم عنكم شيئا، وتذكروا أن الامم من قبلكم قد هلكوا بسبب تعنتهم وتشديدهم على أنفسهم، بكثرة سؤالهم دون حاجة، بل هم يسألون تشددا أو تنطعا، وكذلك أهلكهم اختلافهم على أنبيائهم - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - حيث يفترى هؤلاء الناس على أولئك الأنبياء ما ليس بحق أو يحرلون ما قالوه، أو يراجعونهم مراجعة التعنت والتقطع، وبذلك يفتحون على أنفسهم أبواب الضلال المؤذية إلى استحقاقهم الهلاك.

وهنا نتذكر ما كان من شأن بني إسرائيل حيث تعنتوا وتنطعوا، فشدد الله عليهم، إذ أمرهم الله في إحدى المناسبات أن يذبحوا بقرة، ولو استجابوا بلا جدال ولا مرء، وذبحوا أي بقرة لكفتهم ولكنهم سألوا: ما هي؟ فكان الجواب: «إنها بقرة لا فأرض ولا بكر، عوان بين تلك، والفأرض المسنة، والبكر والغتية والعوان المتوسطة العمر، ولكنهم عاندوا يسألون: مالونها؟ فكان الجواب: «إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين» فاقع لونها: أي شديدة الصفرة، ولم يقلعوا عن تشدهم وتنطعهم بل عادوا يقولون: «ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا، فكان الجواب: «إنها بقرة لا تلؤل ثثير الأرض ولا تسقي الحرث، مسلمة لاشية فيها، والذلول: السهلة الانقياد، وتثير الأرض: تقبلها للزراعة، والحرث: الزرع، ومسلمة: مبرأة من العيوب، ولاشية فيها: أي لا لون غير الصفرة.

وتعب المتعنتون حتى وجدوها، فذبحوها وما كانوا يفعلون» ثم قال صلوات الله وسلامه عليه: «فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه» أي إذا بلغتمكم عن ريبكم أمرا لزمكم أن تستجيبوا وتؤدوا هذا الأمر على قدر طاقتكم واستطاعتكم، ومن عجز لمرض أو لضرورة أو لحائل، فإنه معذور ولا حرج عليه، وإذا أحذرتكم شيئا نهاكم عنه ربكم - تبارك وتعالى - وجب عليكم أن تحرصوا على اجتنابه والابتعاد عنه.

ونفهم من هذا أن الواجبات محدودة بحدود الطاقة والاستطاعة لأن الله الرحمن الرحيم لا يكلف عباده بما لا يطيقون، وأما النواهي فيجب اجتنابها باستمرار، لأن الواجبات من باب جلب المصالح، وأما النواهي فهي من باب برد المفساد، والأصل الشرعي: هو أن برد المفساد أو دفع المضار مقدم على جلب المصالح أو تحقيق المنافع.

(يشع)

من أعلام الإسلام: خلقا وعلما ومواقف

حذيفة بن اليمان

تابع ص 4

5- حذيفة الفارس والقائد :

لقد كان حذيفة (ض) ثالث ثلاثة أو خامس خمسة كانوا أصحاب السبق في فتوح العراق، وفي همدان والري والدينور وما لبث أن تم الفتح على يديه وكان ذلك سنة 22 للهجرة، وفي معركة «نهاوند» العظمى حيث احتشد الفرس في مائة وخمسين ألف مقاتل وعدة المسلمين لا يتعدى الثلاثين الفا، عين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب «النعمان بن مقرن» أمير الجيوش ثم كتب إلى حذيفة أن سر إليه على رأس جيش من الكوفة، وأرسل عمر كتابه إلى العقائتين يقول: «إذا اجتمع المسلمون ليلين كل أمير على جيشه، وليكن أمير الجيوش، جميعا، النعمان بن مقرن، فإن استشهد النعمان فليأخذ الراية حذيفة، فإن استشهد لجرير بن عبد الله... ونشب القتال الشديد، وسقط قائد المسلمين بعد أن أبلى البلاء الحسن، وأوشكت الراية أن تسقط من يده فتناولتها يد حذيفة بن اليمان، وأوصى ألا يذاع نبأ موت النعمان حتى تنتهي المعركة، ودعا «نعيم بن مقرن» فجعله مكان أخيه النعمان تكريما له، ثم اندفع نحو الأعداء يصيح بصوت عال: «الله أكبر صدق وعده، الله أكبر نصر جده» وتابع هجومه وهو يقول: «يا أتباع محمد، ها هي ذي جنات الله تنهيا لاستقبالكم فلا تطيلوا عليها الانتظار، هيا يا رجال بدر، تقدموا يا أبطال الخندق وأحد وتبوك» وانتهى القتال بهزيمة ساحقة للفرس.

ولي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حذيفة على المدائن وفي كتاب تعيينه يقول: «... أن اسمعوا له وأطيعوا وأعطوه ما سألكم». وخرج أهل المدائن يستقبلون واليه الجديد، فوجدوا أمامهم رجلا بسيطا يمتطي حمارا يسير بتمهل وقد أنهك السفر، ووقفوا بين يديه وهم يقولون سلنا ما شئت فقال «أسألكم طعاما لي وعلفا لحصاري ما نمت ليكم» ولم يطلب لا قصرا ولا خدما ولا ثيابا حريرية، ولما استدعاه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، (ض) وعلم بقدمه، خرج ليستقبله فوجد الرجل يركب حماره ولا يحمل سوى كيس زاهد وقرية ماء، وهنا قال له عمر: «أنت أخي وأنا أخوك» ويذكر أن عمر قال لأصحابه يوما: تمنوا، فتمنوا، فقال عمر: لكني أتمنى رجلا مثل أبي عبيدة، ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان استعملهم في طاعة الله.

إعلانات ميثاق الرابطة

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي تنظم جائزة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري للدراسات القرآنية

بمناسبة حلول الذكرى الأولى لوفاة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري يعلن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي عن تنظيم جائزة الشيخ المكي الناصري للدراسات القرآنية، وهي مفتوحة في وجه المهتمين بعلوم التفسير والدراسات القرآنية.

- 1- يشترط في الأعمال المقدمة لهذه الجائزة أن تتناول احد الموضوعات التي لها صلة بعلوم القرآن من علم التفسير، وعلم استنباط الاحكام وعلم القراءات وتحقيق المخطوطات القرآنية ومواقف المستشرقين من المصنف الشريف.
 - 2- يجب على المشارك في هذه الجائزة ان يلتزم في بحثه بمنهج البحث العلمي.
 - 3- يستحسن ان تكون الموضوعات المقدمة للجائزة مبتكرة لم يسبق بحثها من قبل مع مراعاة الدقة في المعلومات التي تتطلبها الدراسات القرآنية.
 - 4- لا تقيد الجمعية الباحث بعدد من الصفحات في عمله، انما ينبغي ان يكون البحث مرقونا على الآلة الكاتبة او محررا بخط واضح مقروء.
 - 5- تبعث الدراسات مع ملخص لها في اربعة نظائر الى لجنة الجائزة بالجمعية المغربية للتضامن الإسلامي صندوق البريد 351 الرباط.
 - 6- آخر أجل لقبول المشاركات هو فاتح ذو القعدة عام 1416 هجرية.
- مكافأة الفائز بالجائزة
سيكافأ الفائز بهذه الجائزة بطبع بحثه على نفقة الجمعية وعائلة المرحوم.
- يأمل المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي ان يشارك اكبر عدد من المهتمين بالدراسات القرآنية في هذه الجائزة السنوية التي تريد الجمعية من ورائها تخليد اسم احد كبار العلماء والمفسرين ببلاننا.
- عن المكتب التنفيذي
للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي

كلمة هامة لها علاقة بيوم الخمر بسلا ...

وجاء الاسبوع المقبل وركبت الكار العادي، وعندما اقتربت من السوق! هذا مستخدم مع صديقي يركب فرسا ويستقبلني في الطريق ويقل في طريق الكار ليقل معرضا بنفسه للهلاك! وعندما يفك الكار بنا يتقدم هذا المتعلم عندي ويشير الي ان اصحاب الحاكم بسوق الاربعاء يبحثون عنك ومن الأحسن ان تبقى هنا وتمكني من السلعة واتيك بالحساب والمال حتى لا يقبض او يقع لك سوء! فلهتمت ان الحاكم الافرسي ارسل في طريقي حسب وعده! فطمانته ورجع لحال سيبله، وواصلت طريقي للسوق!

تابع ص 6

وبمجرد وصولي، بلقيطون صاحبي» ولف امامي لحزني، ورفع يده بالسلام واسر لي ان - مسيو ماط - في انتظارك لا تتخلف فهو ينتظرك!

وفعلا قضيت اشغالي مع الاصدقاء حسب العادة: ونزلت للفيلاج قصد زيارة المراقب ماط! حسب رغبته! ولم يكن في بالي انه جمع القواد والخلفاء والشيوخ والاعيان وكلهم ينتظرون وصولي عندهم! وعندما اقتربت من المحكمة وجدت المخزني بسلهام ازرق ينتظرنني! فتقدم امامي وبباب المحكمة اشار علي المعازنية لرفعا سلاحهم بالسلام علي ودوى المجلس بالتصفيق فاندھشت من هذا الوقت! وتقدم الحاكم عندي وعانقتني وسلم علي ورحب كثيرا وانا مندھش، قلق لا اعرف الغاية! وعند جلوسي بالكراسي قدم الي الشاي والحلويات والمشروبات ثم اجتمع الحاضرون وتقدم الحاكم الي قائلا: ارجوك سيدي ان تتحدث للقوم عما وقع بيني وبينك، في الطريق في الاسبوع المنصرم! فاجبته انني تكلمت معك شخصيا ولا سبيل الي اعادة القول امام هذا الجمهور ولكن الجمهور رفع صوته يطالبني بالقول ويؤكد علي! وما وسعني الا القول وجدد الرغبة في نكر تلك النصائح والمقترحات! ونحن سنعمل على تنفيذها بكل رغبة ولم اجد بدا من اعادة الكرة! ولت لسادات انني تلاقيت مع هذا المراقب في طريقي الاسبوع المنصرم، وجرت بيني وبينه احاديث ومن رغبته اعيدها عليكم تسمعونها فاجاب القواد قائلين ان سعادة المراقب منذ حضر عندنا حدثنا عنكم وانه تقابل معكم وتحدث اليكم وانكم اقترحتم عليه اشياء يقوم بها فاستحسنها! والآن نرجوك ان تحدثنا بدورك لتتعرف على الافكار التي اقترحتم وارتضاها سعادة المراقب وقال انه لا يخبرنا بها بنفسه عبد، انتم تعرفون عنها ومنكم نستمع اليها فلا تخيب الرجاء.

الآن جمعتنا الظروف بكم ونحن ننتظر المادتنا بها شكر الله سعيكم.

فللت لهم قضية المدرسة فقالوا: اتمم ما قلته الي! في شأنها! قلت: نعم، قلت لك نعم ابناء الفيلاج الشخص الذي لا يحضر اولاده للمدرسة عليك ان تدخله للسجن! فقال لهم منذ الساعة أخبركم انني في الاسبوع المقبل تكون المدرسة متبصرة! والمعلمون موجودون! وانتم امام مسؤوليتكم! فمن احضر اولاده فهو في حل! ومن تأخر ولم يحضرهم فحقه السجن! ثم قال له الثانية!

فللت لهم: قضية المسجد فارتفعت الاصوات من القواد والاشياخ كل واحد يقول تحت يدي كيت وكيت! من الحبوب ومن الدراهم! فاحضرت ورقة ووقع التسجيل بها كل بما تحت يده! ثم قال لي الثالثة!

قلت لا داعي لها! فاجاب انها الركيزة الاسلامية! قلت لهم: ان القوم سيأتونك بالهدايا ليستغفوك! فقال لهم اسمعوا من يحضر الي شيئا هدية! ارسله الي السجن حينما وافترقنا بسلا. هذه قصة واقعية انشرها للقراء الكرام وشكرا.

ناسن وخولن

لغتنا العربية في
مفترق الطرق..

منذ أن استقلت بلادنا والنداءات تتوالى من طرف علماء الأمة وأساتذتها ومفكريها للشروع في عملية التعريب حتى تشمل الإدارات والجامعات. وفي المؤتمرات والندوات والمحاضرات والمناظرات يقف كثير من الخطباء ليعلنوا للناس بأن الوقت قد حان لارجاع اللغة العربية إلى مكانتها وقيمتها ومع ذلك فلا تزال اللغة الفرنسية هي السائدة كلفة للادارة، وكلفة في كليات العلوم.

ومنذ أن كتب الشاعر العربي حافظ ابراهيم قصيدته الرائعة التي تحدث فيها على لسان اللغة العربية وقدرتها على استيعاب علوم العصر فإن هذه اللغة لا تزال مهمة بالنسبة للغة الانجليزية التي لها نصيب الأسد في الجامعات العربية في المشرق العربي.

أذكر أنني زرت يوما احد الاطباء وكانت لي به معرفة وصداقة وبعد أن فحصني، ناولني وصفة الدواء مكتوبة بالفرنسية، وجعلت أتفحصها وسألني:

- هل هناك شيء غامض وغير مفهوم؟ قلت له:

- لا شيء لكن عندي ملاحظة عليك.

- ما هي؟

- أحيته!

- فقط لاحظ عليكم أيها الأطباء المغاربة كتابتكم للوصفات الطبية بالفرنسية لا بالعربية، فهل يعجزك كتابة وصفتي بالعربية، وأنت قاصر على ذلك لأنني أعرفك طالبا في مدرسة عربية.

واتسعت حدقتا عينيه ثم أجابني:

- أنني عندما درست الطب في المغرب وفرنسا تلقيتهم باللغة الفرنسية يا أستاذ واعتقد أنك تعرف قصور اللغة العربية في هذا المجال، ولو كتبت لزيائتي وصفاتي بالعربية لقالوا عني أحق ولا نصرّفوا عن عيائتي إلى غير رجعة، هذا نموذج لجواب كثير من الأطباء وأساتذة العلوم في كليات العلوم، وجواب كذلك من رؤساء الإدارات الذين لا يزالون يكتبون القرارات الإدارية باللغة الفرنسية.

فهل صحيح أن اللغة العربية قاصرة على استيعاب علوم الوقت؟ وهل من المستحيل تدريس الطب للطلبة باللغة العربية؟ ماذا؟

أنهم يقولون أن اللغة العربية لا تستطيع استيعاب المصطلحات العلمية، وخاصة في مجالات الطب والهندسة والصناعة، مع العلم أن هذه اللغة هي أكثر اللغات مرونة في استيعاب الألفاظ والكلمات الواردة عليها وتوظيفها لخدمتها وإخضاعها لقانونها.

إن هناك محاولات يمسك الاستعمار بخيوطها تهدف في الخفاء إلى اعاقلة تطور اللغة العربية حتى تبقى اللغات الأجنبية صاحبة الامتياز والتفوق الحضاري، وهي محاولات، أيضا، ولا تهدف إلى محاربة الإسلام الذي تخوف منه الدول الأوروبية، وهي لذلك تحاربه من خلال إضعاف اللغة العربية والتقليل من شأنها كلفة علم وحضارة.

لقد أصبحت لغتنا العربية غريبة حتى بالنسبة لمن ينطقونها، ووسائل الاعلام نفسها تركت من الأخطاء اللغوية والنحوية في حق هذه اللغة ما يجعلك تندهر لما تسمعه من مذياع أو ما تقرؤه لصحفي، ولا يزال هناك من لا يفرق بين كلمة «قبول» - بفتح القاف «وقبل» بضم القاف، أما خير إن أو اسم كان فحدث عنهما ولا حرج. إنها محنة أخرى تجتازها اللغة العربية.

عمر (أخضر) (الريسون)



جامع القرويين بمدينة فاس

الحمد لله رب العالمين في القرآن العجيب

نافذة على
الحاسوب

(عزراؤ (الاستاذ : عمر (الشراف)

عضو الرابطة / فرع الرباط

الحلقة الثانية

تناولنا في الحلقة الاولى الآيات المتضمنة لعبارة (الحمد لله) ووجدنا أنها تكررت في كتاب الله عز وجل 28 مرة، أضيفت في ست منها إلى (رب العالمين) وذلك في ست سور، هي: الفاتحة والانعام والصلوات والزمر وغافر، وكلها مكية، وقد أوردنا آياتها في الحلقة السابقة، ونعيدنا في هذه الحلقة من خلال عرض الآيات المتضمنة لعبارة (رب العالمين) التي وقع تكرارها في الكتاب المبين 42 مرة، في الآيات التالية:

- 1- آية: 1 من سورة الفاتحة (الحمد لله رب العالمين).
- 2- آية: 130 من سورة البقرة المدنية (إذ قال له ربه أسلم، قال أسلمت لرب العالمين).
- 3- آية: 30 من سورة المائدة المدنية (لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لا قتلك، إني أخاف الله رب العالمين).
- 4- آية: 46 من سورة الانعام المكية (لقطع نابز القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين).
- 5- آية: 71 من نفس السورة (... قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين).
- 6- آية: 164 من نفس السورة (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين...).
- 7- آية: 53 من سورة الاعراف المكية: (... ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين). الآية.
- 8- آية: 60 من نفس السورة (قال يا قوم ليس بي ضلالة، ولكنني رسول من رب العالمين) والقول قول الله على لسان نوح عليه السلام.
- 9- آية: 66 من نفس السورة (قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكنني رسول من رب العالمين) وهو قول الله تعالى على لسان هود عليه السلام.
- 10- آية: 103 من نفس السورة (وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين).

11- آية: 120 من نفس السورة (قالوا أمنا برب العالمين) وهو قول السحرة الذين أتى بهم فرعون يوم الزينة.

12- آية: 10 من سورة يونس المكية (... وآخر دعوانه أن الحمد لله رب العالمين). الآية.

13- آية: 37 من نفس السورة (وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين).

14- آية: 15 من سورة الشعراء المكية (فأتينا فرعون فقولا: إنا رسول رب العالمين).

15- آية: 22 من نفس السورة (قال فرعون وما رب العالمين).

16- آية: 46 من نفس السورة (قالوا أمنا برب العالمين).

17- آية: 77 من نفس السورة، ولها علاقة بالآيتين قبلها:

(قال: أفرئتم ما كنتم تعبدون (75) أنتم وءاباؤكم الاقدمون (76) فإنهم عدولي، إلا رب العالمين، (77) الشاهد في هذه الآية الاخيرة.

18- آية: 98 من نفس السورة، ولها ارتباط بالآيتين قبلها: (قالوا وهم فيها يختصمون (96) تالله إن كنا لفي ضلال مبين (97) إذ نسويكم برب العالمين). (98) الشاهد في هذه الآية الاخيرة.

19- آية: 109 من نفس السورة (وما أسألكم عليه من أجر، إن أجري إلا على رب العالمين). وهو قول الله عز وجل على لسان نبيه نوح عليه السلام.

20- آية: 127 من نفس السورة على لسان هود عليه السلام كالأية السابقة (وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين).

21- آية: 145 من نفس السورة (وما أسألكم عليه من أجر، إن أجري إلا على رب العالمين) وهو قول الله عز وجل على لسان نبيه صالح عليه السلام.

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 51 03 67

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط